وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الاداب
قسم علم الاجتماع

العولمة وانعكاساتها على الشباب الجامعي
دراسة اجتماعية ميدانية لطالبة جامعة القادسية
(كلية الآداب انموذجا)

بحث تقدمت به الطالبات

رئام سامي جابر فاتن عايد كريم سرى كامل زغبة

الـــــى اللجنة العلمية في كلية الاداب / قسم علم الاجتماع
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع

اشـــراف

الاستاذ: ثائر رحيم

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م

المقدمة

عدت العولمة احد أهم المصطلحات التي ذاعت خلال العقد الاخير من القرن العشرين وحتى. الان ان لم تكن هذه المصطلحات على الاطلاق فشغلت اذهان المفكرين والسياسين والاقتصادين وعلماء الاجتماع والقانون وغيرهم وقد أثار جدلا واسعا لم ينقطع بصورة مكثفة لم يسبق لها مثيل وقد حظيت هذه الظاهرة اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في كل التخصصات والمجالات وعلى كل المستويات وأيضا في احيان كثيرة من قبل غير المتخصصين حيث صار المصطلح المألوف لايغيب عن ذهن أحد. ولكن يبدو ان هذا السيل من الكتابات لظاهرة العولمة قد ألقت بظلالها حول هذه الظاهرة أفضى الى كثير من سوء الفهم الى كثير من الوهم.

وقد اختلفت الاراء حول مفهوم العولمة باختلاف الزاوية والوجهة التي ينظر فيها الباحث الى هذه الظاهرة باختلاف الموقع الحضاري والفكري والايدلوجي الذي ينطلق منه وقد تراوحت وجهات النظر بين مزيد لها، وبين رافض لها. وثمة من يتخذ موقفا وسط فيحاول فيه ان يوقف بين الوجود الموضوعي للظاهرة وامكانية التحكم بها على نحو يمكن من جني ثمارها وتجنب مخاطرها،ان فهم الظاهرة يقتضي التناول الموضوعي لها من خلال دراسة علمية نتعرف على حقيقتها و تجلياتها المتعددة ليتسنى بعد ذلك التعامل معها على نحو مناسب يسمح باقتناص ايجابياتها وأي فرص تنتجها وتحاشي سلبياتها وفي دراستنا هذه سنبدأ أولا، بالتعرف على العولمة، وماهيتها، ودراسة العوامل ودراسة الاوضاع التي افرزت هذه الظاهرة، ثم تناولها باعتبارها حقيقة موضوعية في دراسة الواقع المعاصر ونحاول كشف أبعادها وتجلياتها العامة التي تنتج عنها بالضرورة كمحصلة للعوامل والظروف التي أفرزتها، وذلك بصورة موضوعية، ثم تناول أثار هذه الظاهرة على المجتمع بصورةعامة، وعلى الشباب الجامعي بصورة خاصة ومعرفة الجوانب الايجابية التي تكون مهمة في جميع جوانب الحياة،

والجوانب السلبية وكيفية مواجهتها والحماية منها وانطلاقا من أعلاه فقد تضمن البحث بابين هما الباب النظري والباب الميداني، وقد احتوى الباب النظري على ثلاث فصول اساسية، حيث تضمن الفصل الاول الاطار العام للبحث وشمل على الابعاد الاسياسية لها والمصطلحات والمفاهيم التي استعملت فيها، اما الفصل الثاني فقد تضمن الدراسات السابقة اذ ضم المبحث الاول دراسة عراقية والمبحث الثاني دراسة عربية

تناول الفصل الثالث ضم اربعة مباحث اساسية فكان المبحث الاول العولمة وتاريخ والاهمية وتطور، بينما ضم المبحث الثاني ابعاد العولمة اما المبحث الثالث ضم ايجابيات العولمة وسلبياتها والمبحث الرابع ضم والعولمة والشاب والاثار والمظاهر

اما الباب الثاني فانه ضم الاطار الميداني حيث تضمن الفصل الرابع تناول الاطار المنهجي للبحث حيث تضممن الفصل الخامس عرض وتحليل البيانات اما الفصل السادس تضمن ثلاث مباحث اساسية المبحث الاول نتائج البحث والمبحث الثاني توصيات البحث

المبحث الاول

العناصر الاساسية للبحث

اولا:مشكلة البحث

يمثل الشباب العمود الفقري للقوى البشرية في اي مجتمع ولهذا تحظى مرحلة الشباب باهتمام كبير يتمثل في مواجهه مشكلات هذه المرحلة ومساعده الشباب في مواجهتها كما ان الشباب مصدر من مصادر التجديد والتغير من خلال القيم الجديده التي يتبناها الشباب والتي تدخل عاده في مواجهه مع ماهو سائد من القيم التقليدية,لهذا يعد الشباب مصدرآ رئيسيا من مصادر التغير الثقافي في المجتمع كما يعد الاهتمام بقضايا الشباب ومشكلاته اهتماما بالمجتمع ككل لانهم يمثلون جيل المستقبل والطاقات التي تسهم في تحقيق اهداف المجتمع وانجازاته من خلال ما تحويه من مميزات وخصائص مهمه تجعلها بحق من اهم المراحل في حياة الانسان وتعد عملية ممارسة العمل واختياره من اهم الخصائص الاساسية لهذه المرحلة وخصوصا لدى الشباب في الجامعة المقبلين على مجالات العمل االمختلفةعلى الرغم من ان ظاهرة العولمة ظهرت منذ عقد التسعينيات وبداية هذا القرن لها آثار اجتماعية واقتصادية على مختلف المجتمعات والشعوب عمومآ والمجتمعات العربية خصوصآ.

ان اليات العولمة تقلص دور الدولة وسيادتها وتنسحب من ادآء كثير من الادوار والوظائف كانت بالامس تقدم بشكل مباشر الى شرائح مهمة في المجتمع فالعولمة تخترق بالياتها ثقافة المجتمع وتمزق النسيج الاجتماعي لهذه المجتمعات بما فيها البنى الاجتماعية وتفكيك القيم السائدة وتجريح وحدتها الوطنية وتماسكها الاجتماعي فضلا عن دورها في تفشي العديد من المشكلات والامراض الاجتماعية التي تضرب مساحة واسعة في المجتمع والشباب

في اطار هذه المعطيات هم الاكثر تأثيرآ بتوجهات العولمة وقضاياها ومشاكلها فما دامت مشروعا كونيا للمستقبل كما يطمح منظورها ومفكروها فان الجيل الجديد هو الاسبق بالتعاطي مع هذه التوجهات وادواتها فالكمبيوتر وشبكات المعلومات المعقدة اصبحت في متناول ايدي الشباب فضلا عن انماط المعيشة التي تطرحها العولمة من مأكل ومشرب وعادات وثقافة موجهه بالدرجة الاولى الى اجيال الشباب تجعلهم الاقدر على الاستجابة والتقبل للمفاهيم.

ان الاثار التي تتركها العولمة قيم الشباب تسهم في تفكيك القيم الايجابية وتخريبها فلا تستطيع تلك القيم ان تؤثر في بناء شخصية الشباب لتكون شخصية مؤثرة في الوسط الذي توجد فيه كما تعمل على بث القيم السلبية وتشجيعها والعمل على غرسها في شخصية الشباب الى جانب ذلك تؤثر العولمة في حرية الشباب الى الحد الذي تصل اليه للتحرر ويؤدي ذلك الى قتل روح التعاون فضلا عن محاربة المعتقدات وتصعيد وزرع الانانية والعزلة في المجتمع وتؤدي الى عدم الالتزام من القيد والثوابت الاخلاقية التي تكون مهمة في المجتمع.

ثانيآ: اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من حيث موضوعه وهو العولمه وانعكاساتها على الشباب الجامعي وقد حضي هذا الموضوع ولا يزال بهتمام الباحثين وخاصة المعنين منهم هذه الظاهرة بالبحث والتحليل ومعرفة العوامل الكامنة خلفها وغير ذلك الاهتمام الغربي فلا يزال موضوع العولمة وما يتعلق به من قصور كبيرة في تناوله المجتمعات العربية والاسلامية وخاصة من الناحية التربوية والاسلامية ثم يأتي هذا لسد بعض النقص والقصور في هذا المجال كما تأتي اهمية هذا البحث في كونه توجه انظار الجهات المعنية نحو بعض البلدان وجوانب القصور في المجتمع التي يعززها مظاهر العولمة كما ويعتبر تحدي العولمة من ابرز التحديات في هذا العصر وهذا المفهوم اخذ بالظهور والانتشار نتيجة لتطور الاتصالات ووسائلها المختلفة والتقدم التكنولوجي والتقني وموضوع العولمة من القضايا التي لا زالت تشغل بال العالم اليوم

والعولمة تسعى لكسر الحدود والحواجز بين الدول حتى تصبح دولة واحدة لها سيادة واحدة وتنطلق من منطلقات محددة لها توجهات مشتركة متفق على صحتها وعدم معارضتها وتقبلها وهذا يسهل تدفق الافكار والسياسات والثقافات وهجرة رؤوس الاموال والاستثمارات وفرض الثقافات عن طريق السلع والمنتجات التي تتضمن نشر السلوكيات والاخلاقيات التي يريدها الغرب الى البلدان النامية يبدو ان تحدي العولمة لم يعد مقتصرآ على مظهر واحد من مظاهر الحياة او مجال ضيق من مجالاتها وانما تعدي ذالك الى معظم مظاهر الحياة ومجالاتها الثقافية والاقتصادية والسياسية هي جوانب منبثقة عن الاسلام بمفهومه الواسع الشامل لا الاسلام الذي يراه البعض ذا رؤية جزئية او تصفية متمثلة الا في اداء العبارات فقط.

ومن هنا يمكن ان نبين لمحة موجزة عن بعض مظاهر العولمة في مجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية وحيث ان الشباب موضوع بحثنا هذا وفي هذه الفترة المليئة بالمتغيرات المتضاربة بين ضغوط العولمة من ناحية وبين تحديات الاصالة والتمسك بالقيم الراسخة يجب علينا ان نرصد المتغيرات المختلفة في تفسير المشكلات مثل الهوية والقيم لديهم لمعاونتهم في حل المشكلات التي تواجه طلبه الجامعة الطليعة الواعية التي تقع عليهم مسؤولية التفاعل ويتمثل ذلك التفاعل الذي يكون مابين الشباب والجامعة في جميع مجالات الحياة.

ثالثآ: اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى التعرف على:

التعرف على طبيعة مفهوم العولمة.

التعرف على طبيعة الاثار التي تسببها العولمة.

توضيح تأثير العولمة على الشباب.

تحديد طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية وبعض مظاهر العولمة كالعمر والجنس والحالة التعليمية وغيرها.

تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها تخفيف حده الاثار السلبية التي تتركها العولمة على الشباب.

المبحث الثاني
تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرآ ضروريا في البحث العلمي لانها من اولى الخطوات التي يستوجب على الباحث القيام بها لكونها ذات اهمية في صياغة مشكلة البحث وفرضياته وما يتوصل اليها البحث من النتائج والاستنتاجات وذلك من جهه اخرى تواجه عملية تحديد المفاهيم صعوبات عدة في البحوث والتي تبحث في دائرة العلوم الانسانية[١]، فالمفاهيم هي بنائات منطقية مشتقة من الاحساسات والادراكات والخبرات الواقعية العديدة وهي تطورات مجردة لا تكتب معناها الامن خلال اطار نظري اشمل[٢].

لذا فالمفهوم هو احدى وحدات التفكير الاساسية وبشكل منطقي يبين بشكل التفكير الاخر ممكن معرفة الواقع على نحو اعمق من الاحساس والتطور والانطباع[٣].

اولا: العولمة Globalization

ترجع كلمة Globalization في اللغة الانكليزية الى الفعل Globalization ويعني جعل الشيئ كونيا او شاملا العالم باكمله او العالم باكمله سواء من حيث النطاق

---

(١) محمد سعيد حسين البرواري المعوقات الاجتماعية والسياسة للتسامح في المجتمع الكوري. رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، اربيل,٢٠٠٦,ص١٤

(٢) كريم محمد حمزة، المفاهيم والقضايا في النضرية والبحث، مجلة البحوث الاجتماعية، العدد ١, الكويت١٩٧٢ ص٨٠

(٣) ديمتري عزنوف، معجم موجز عن المصطلحات الاجتماعية والسياسية، ترجمة طارق معصراني، دار التقدم، موسكو ١٩٨٩ ص٢٥٢

(المدى) او التطبيق (الاستعمال) او جعل الشيئ منشورا في كل انحاء العالم وان العولمة تشير الى عجلة مستمرة من التقدم والتحول والتغير فعندها نقول عولمة النظام الاقتصادي او عولمة الثقافة فاننا نعني به كل تحول يحدث في الاطار القومي ويندمج ويتكامل مع النظم الاخرى المثيلة لها في العالم [١]

وتعرف لعولمه بانها تلك الحالة او الضاهرةالتي تسود العالم حاليا وتتميز بمجموعة من العلاقات والعوامل والقوى التي تتحرك بسهولة على المستوى الكوني متجاوزة الحدود الجغرافية للدول ويصعب السيطرة عليها تساندها التزامات لتربط العالم في شكل متشابك الاطراف ويطلق عليه القرية الكونية[٢]

ويعرف معجم العولمة(web stars) هو اكساب الشيئ طابع العالمية وخاصه نطاق الشيئ او تطبيقه عالميا[٣]

هي اتجاه تأريخي نحو انكماش العالم وزياده وعي الافراد والمجتمعات بهذا الانكماش[٤]

الشباب:youth

ويقصد به عاده الافرادفي مرحلة المراهقه اي الافراد بين مرحله البلوغ الجنسي والنضج واحيانا يستعمله بعض العلماءمثل جازل KAZELL يشمل المرحله من العاشرة حتى السادسه عشر بيد ان الفترة التي تنتهي فيها مرحله الشباب غيرمحدده وقد يحددها بعضهم سن الثلاثين[٥]، وايضا يمكن تعريف الشباب بانهم الافراد الذين تتراوح اعمارهم من الثامنه عشر

---

[١] منى عبد الفضل الالفي.القدرات والمهارات اللازمة للطالب الجامعي في عصر العولمة رسالة دكتوراه منشورة مقدمة الى جامعة السويس, مصر، ٢٠٠٤ ص٣٠

[٢] نوري منير.منومات مسايرة العولمة الاقتصادية للدول العربية مجلة اقتصاديات شمال افريقيا العدد الاول ص ٨٨

[٣] -محمد سعيد ابو عزوز.العولمة وماهيتها وتنشئتها واهدافها,دار البيارق، بيروت ٢٠٠١ ص٥

[٤] محمد سيد العولمة والشباب من منظور اجتماعي، ص٢٠٠٧,٧

[٥] -د.ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعيةالهيئة المصريه العامه للكتاب، القاهرة، مكتبة الاسرة,١٩٩٩، ص٧٢

حتى الرابعه والعشرين اي الذين اتممو الدراسة العامه وتتميز هذه المرحله بأنها مرحلة انتقالية مهمه في مرحلة الانسان الى الرجولة والامومة ويتخطى فيها الافراد مرحلة التوجيه والرعاية ويكونو اكثر مسؤليه واكثر تحررا ولهذا تحتاج هذه المرحلة الى عنايه خاصه[١]

كما وعرف الشباب بانهم فئه اجتماعية نشيطه وفاعلة تتراوح اعمارهم بين (١٥-٣٥) سنه من الذكوروالاناث وتستمر بخدمه المجتمع لفترة اطول وذلك لقدتهم على النشاط والحركه والعمل والبناء وتحقيق طموحات المجتمع الاتية والمستقبلية [٢]، وهي مرحلة من النمو التي تفصل الطفوله عن مرحله البلوغ ويتم تحديدها غالبا من سن ١٢-١٨ [٣]

ثالثا: الجامعة university

ان اصل كلمة جامعه هو الفعل جمع بمعنى الف المتفرق او وحده ويستعمل مصطلح الجامعه في اللغه العربيه للدلالة على مثل اعلى او رباط هو رابطه توحد الاشخاص او الجامعات فضلا عن دلالته على المعنى الاكاديمي المعروف الذي يقصد به مؤسسه للتعليم العالي مؤلفه من عدة مدارس او كليات يختص كل منها بفرع معين من المعرفه [٤]

كما تعرف اصطلاحا بانها ذلك التعليم الذي يحتوي على شكل من اشكال التدريس او التكوين او التأهيل للبحث او الملقن في مستوى ما بعد الثانويه من طرف مؤسسة جامعية او غيرها من مؤسسات التعليم المعترف بها من طرف السلطات المختصه للدولة [٥]

---

[١] د احمد زكي بدوي، معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص٤٥٢

[٢] -عبدالله احمد التيفاني، الشباب العربي والمعاصرة من منظور فكري وتربوي، بيت الحكمه، بغداد,٢٠٠١,ص٤٢

[٣] -عزة حجازي، الشباب العربي ومشكلاته سلسله عالم المعرفه، ط١,العدد ٦,المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت,ص٣٢

[٤] -معن خليل عمر، التنشئه الاجتماعية، دار الشروق للتوزيعوالنشر,عمان,١٩٩٧,ص٥٤

[٥] -محمد عبد العزيز,التعليم الجامعي بين الاصاله الفكريه والتبعية,مجلة دراسات اجتماعية، ابعدد٢,منشورات بيت الحكمه، بغداد، ١٩٩٩,ص٧١

التعريف الاجرائي: هو ذلك التعليم الذي يمتد بعد مرحله الاعدادية وتنتهي بالحصول على درجه البكلوريوس ومده الدراسه من ٤-٦ سنوات

المبحث الاول: دراسة عراقية

دراسة الاولى: ثائررحيم الموسومة (العولمة والمواطنة والهوية)٢٠٠٩

يمكن اجمال الاهم الاسباب التي دفعت بالباحث دراسه الاسس التي تقوم عليها العلاقة بين العولمة والمواطنه والهوية بالنقاط الاتيه:

١- هل تؤثر العولمة في المواطنة ان وجدت لدى افراد المجتمع بوصفهم افراد وجماعات؟

٢- هل تؤثر الانتماءات الفردية والاجتماعية من خلال مجموعة من السمات التي تتسم بها الجماعات الاجتماعية داخل المجتمع على المواطنة؟

٣- هل يمكن ان تكون هناك علاقة من نوع معين بين العولمة والهوية الثقافية او الدينية او غيرها من انماط الهويات وهل تهدد العولمه اليوم الهويه والمواطنه على حد سواء؟

وكان هدف البحث هو بيان العلاقة بين العولمة والهوية واثارها على العولمة.

وقد توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات يمكن حصرها بالنقاط الاتية:

١- لا غنى للمجتمعات الانسانية عن المواطنة بوصفها هوية جماعية ينطوي تحت لوائها جميع افراد المجتمع ومن ثم ضمان التماسك الاجتماعي الامر الذي يعني استمراريته

٢- ان العولمة من خلال انتشارها بمجتمع القرية الكونية تسعى الى خلق نمط من المواطنة العالمية او الكونية التي يكون قوامها الترابط المصيري بين ابناء الجنس البشري الذين يعيشون في مجتمع واحد اذا ما انتجت فرصه الى تحقيق مجتمع القرية الكونية الموحد

أما التوصيات فمنها:

١- ضرورة ان تهتم الدولة بترسيخ الوعي الاجتماعي باهمية المواطنة لاستقرار المجتمع واستمراره على حد سواء

٢- ان العولمة قادمة على كل الاحوال نظرا لان من يرعاها يتميز بامتلاك القوة الاقتصادية والسياسيه والعسكرية والمعلوماتية وان مقاومتها لن تكون من خلال رفضها بل من خلال تمثلها لانعدام الندبة في في الحالة الاولى وامكانية توظيف المواطنة في تحقيق الاختبار بين مميزات العولمة ومساوئها

المبحث الثاني: دراسات عربية

الدراسة الاولى: احمد علي كنعان الموسومة (الشباب الجامعي الهوية الثقافية في ضل العولمة الجديده دراسة ميدانيه على طلبة جامعه دمشق [١]

اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

معرفة نضرة الشباب الجامعي نحو مفهوم العولمة والهوية الثقافية

معرفه اثر العولمة في الشباب الجامعي

تحديد رؤية الشباب الجامعي المستقبلية

اهمية البحث

---

[١] احمد علي كنعان الموسومة (الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق كلية التربية ٢٠٠٨

تكمن اهمية هذا البحث في انه يناقش مشكلة العولمة والهوية الثقافية وموقف الشباب منهما ورؤيتهم المستقبلية وخاصة في ظل التغيرات العالمية الجديدة وثورة التكنولوجيا المعرفية وانتشار الاتصالات الالكترونية والانترنت

عينة البحث

يبلغ حجم عينة البحث خمسمئة طالب وطالبة وقد اعتمد استبيانات اربعمئة و واحده وستين طالبا وطالبة من مجموع طلبة جامعة دمشق في كلية التربية وخريجي مختلف الكليات الذين يدرسون في دبلوم التأهيل التربوي وقد سحبت العينة بشكل عشوائي وشملت تقريبا فروع الجامعة العلمية منها والنظرية فمع الاخذ الحسبان تنويع سنوات ومستويات الدراسة في هذه الكليات علما بان المجتمع الاصلي لطلبة كلية التربية (اختصاص تربية حديثة) ودبلوم التأهيل التربوي والماجستير والدكتوراه /١٧٠١/ طالبا ومن ثم تكون النسبة ٢٧%

نتائج البحث

نتائج البحث المتعلقة بمشكلة الشباب

احتلت المشكلة الاقتصادية المرتبة الاولى بنسبة موافقة (٩٢.٨٤%) وهذا ان دل على شيئ فانما يدل على الجانب المادي يشكل عبأ كبيراً يثقل كاهل الشباب فيطفو بذلك على سطح جميع مشكلاتهم، اما المجتمع بعاداته والتقاليده من اسرة واصدقاء ومؤسسات اجتماعية فهو يشكل قيدا يحد من قدرات الشباب ويعيق انطلاقهم مما يجعل المشكلة الاجتماعية تتصدر المرتبة الثانية في قائمة المشكلات بنسبة (٧٦.٥٧%) من الموافقين.

وبالحديث عن المشكلات الذاتية الشخصية نجدها في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٨.٥٧%) من الموافقين فالشاب تائه في حوامة ذاتهفهو يسعى الى العاطفة والى المعرفة والى المستقبل وبين هذه المحاور الثلاثة يجد نفسه غير قادر على تحديد ذاته وغير قادر على التحكم بمطالبها وغاياتها فتصبح هذه الذاتية وهذه الشخصية عقبة ومشكلة.

٢- نتائج البحث المتعلقة بمصادر مشكلات الشباب_وفق بنود

تختلف اللامبالاة الصدارة كونها تشكل سببا رئيسيا في مشكلات الشباب وبنسبة (٦٨/٥٥%) من الوافقين وربما تكون اللامبالاة ردا على حالة من الضغط الكبير الذي يحيط بالشباب مترافقا بشعور بالعجز عن التصرف ازاء عالم يعج بالمشكلات مما يجعل اللجوء الى اللامبالاة سيئ لا للهروب او تعبيرا عن حالة من الضعف والعجز في حين ان المهنة وبنسبة (٦٠/٩٥%)تشكل سببا كبيرا للمشاكل فالمهنة التي تؤمن الدخل المناسب والمكانة اللائقة والاستقرار النفسي للشباب قليلة واحياناً غير متوفرة ولذا فهي تقف وراء كثير من مشكلات الشباب سواء الاقتصادية ام الاجتماعية اما الاسر بضغوطها وقيودها وصراعاتها احياناً وهي تمثل برأي (٦٠/٣٠%) من الشباب سببا للعديد من المشكلات بدءا من النفسية وامتدادا الى المشكلات الاخرى كلها.

٣-نتائج البحث المتعلقة بمصادر القلق لدى الشباب الجامعي

تبرز المهنة مصدرا للقلق لدى الشباب بنسبة (٩٠/٢%) فهل ستتوافر لهم المهنة الجيدة فهل ستتوافر لهم هذا القناع الذي يستطيعون من خلاله الولوج الى باب الحياة الناجحة

٤-نتائج البحث المتعلقة بتطليعات الشباب الجامعي المستقبلية

ان النسبة الكبرى من الشباب تتطلع الى القضاء على الصهيونية وتحرير الارض المحتلة (٩٣/٤٩%) وهذا دليل على بروز الامل القومي فوق كل آلامال حتى الشخصية منها وتتطلع روح الشباب المنطلقة والواعية للواقع والراغبة في تحسينه الى التحرر من هيمنة امريكا والخروج من سيطرتها ومقاومة محاولتها حكم العالم وكان ذلك بنسبة (٩٢/١٩%) اما بالنسبة للوطن الكبير فشعور الشباب بانتمائهم الى وطن عربي موحد ظهر كحاجة ملحة يأملون اشباعها لذلك لابد ان يرتدي الوطن حلة الوحدة العربية المنشودة وكان هذا برأي (٨٢/٦٥%) من الشباب.

تمهيد

رغم ذيوع مصطلح "العولمة" في كل انحاء المعمورة ولدى الباحثين في كل النشاطات الانسانية تقريبا حيث لا تكاد تخلو وسيلة اعلامية او منبر ثقافي من تناول المصطلح بشكل او باخر من وقت لاخر منذ بداية العقد الاخير من القرن الماضي وحتى الان ان الاختلافات حول دلالات هذا المصطلح بين مستخدميه ظلت قائمه،بل ربما كان ذلك كان الطوفان الغامر من الكتابات التي تتناول العولمة سببا اخر لاثارة البلبلة حول مفهوم هذا المصطلح وخاصة ان استخدام لم يقتصر المصطلح لم يقتصر على الباحثين المتخصيصن بل صار في الحقبة مضغة يلوكها كل من اتيحت له فرصة الاطلال من اية وسيلة اعلامية او منبر ثقافي ويلاحظ ان القليل من تلك التنازلات هي التي تهتم بتقديم تعريف للمصطلح وبيان ماهيته، اما اغلبيتها فستتغنى عن ذلك بشيوع استخدام المصطلح،ولا ترى معه حاجة لتعريفه وبيان ماهيته[١] والعولمة في اللغة العربيه اسم مصدر على وزن (فوعلة) (القالب) وتنشئ هذه الصيغة عن وجود فاعل يقوم بالفعل[٢]. ونظرا لان هذه الظاهرة قيد الشكل ولم تتحدد ملامحها كاملة بصورة نهائية بالاضافة الى اتساع نطاق هذه الظاهرة وشمولها كافة الانشطة الانسانية تقريبا ويتركز بعض الباحثين على جانب معين أو جوانب معينة من تجلياتها المتعددة عند دراستها،الى جانب هذه الظاهرة باعتبارها ظاهرة اجتماعية انسانية ستختلف حولها وجهات النظر بالضرورة، نظرا لاختلاف ظروف الواقع الذي ينطلق منه الباحث لفهم هذه الظاهرة عن ظروف واقع أخر ونظرا لاختلاف المرجعية الفكرية والثقافية التي يقيم الظاهرة على أساسها كل ذلك أدى الى اختلاف والتباين في تعريف هذه الظاهرة فبعض الباحثين ركز على الجانب الاقتصادي منها الى ان ((العولمة)) ربما اتسمت عمليا بأنها سلسلة من الظواهر الاقتصادية المتضمنة في وجودها وهذه تشمل تحرير الاسواق ورفع القيود

---

[١] عبدالرشيد عبد الحافظ، الاثار السلبية للعولمة، ط١، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٥، ص٤٣

[٢] احمد صدقي الدجاني، في العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت، ١٩٨٥، ص٥٤

عنها، وخصخصة ألاصول. وتراجع وظائف العولمة ولاسيما ما يتعلق منها بالرفاهية الاحتماعية وانتشار التقنية وتوزيع الانتاج.

وركز بعض الكاتبين على البعد الاتصالية للعولمة فقال: ((ان العولمة يمكن تلخيصها في كلمتين: كثافة انتقال المعلومات وسرعتها الى درجة أصبحنا نشعر أننا نعيش في عالم واحد موحد وبعضهم أشار الى ان ((جوهر عملية العولمة يتمثل في سهولة حركة الناس والمعلومات والسلع بين الدول على النطاق الكوني ونحوه القول ((أن العولمة تمثل تطورا طبيعيا وثابتا نحو عالم بلا حدود))[١]

وفي نفس الاتجاه لكن بشكل أكثر تفصيلا يعرف بعض الباحثين العولمة بأنها: ((عملية اجتماعية تنحسر فيها قيود الحدود الجغرافية أو السياسية في نفس الترتيبات السياسية والاقتصادية فان الناس يدركون بازدياد أن هذه القيود آخذة بالاعتبار[٢] ويقول احد الباحثين: ((فعلى كثرة التعريفات التي تطلق على العولمة وفانه لا يبقى أمامنا غير تعريف واضح لا يحتاج الى جهد للحاق به، فالعولمة هنا تعني. ((الامركة بكل وضوح)) [٣] ويذهب آخر على ان العولمة هي ((فرض تغييرات قاسية على المحتمعات المحلية بواسطة قوى جبارة من الأعلى)) [٤]. ويرى آخر ان العولمة ((العولمة هي ما اعتدنا عليه في العالم الثالث ولعدة قرون أن نطلق عليه (الاستعمار)))[٥]. ومن جانب آخر سنكشف بايراد أولي يتناولها كحقيقة

---

[١] برهان غليوي، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠٠٠، ص٢١

[٢] سيد ياسين في مفهوم العولمة العربي والعولمة، ٢٠٠١، ص٢٧

[٣] فايق علي عبيد، العولمة مشاهد وتساؤلات، مركز ألامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠١، ص٥

[٤] عبد الفتاح علي الرشدان، العولمة واتجاهات سيادة الدولة الفطرية في الوطن العربي، مجلة شؤون عربية، العدد١٠٧، ٢٠٠١، ص٧٣

[٥] مصطفى عبد الغني، الجات والتبعية الثقافية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مكتبة الأسرة. ١٩٩٩، ص٨٤.

موضوعية موجودة في الواقع وبصورة مجردة ومحايدة ولا يكشف عن موقف ايجابي أو سلبي منها. وهذا التعريف الذي نرتضيه للظاهرة هو: ان العولمة تعني جعل العالم مجالا لممارسة النشاطات المتعددة مثل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية...الخ. أو بمعنى آخر حواجز وهذا ما تفتضيه الدراسة العلمية المنهجية للظاهرة، وان تقييم هذه الظاهرة ومعرفة آثارها وتحليلاتها، ايجابية كانت أو سلبية ينبغي ان ياتي في مرحله لاحقة بعد فهم أساس وطبيعة الظاهرة أولا[١]

[١] سعد ناجي جواد وآخرون، العولمة من وجهة نظر عالم ثالثيه، مجلة قضايا استراتيجية، العدد ٧، سبتمبر ٢٠٠١م، ص١٠٧.

المبحث الأول:

العولمة والتاريخ، والأهمية والتطور

أن العولمة التي يتناولها المفكرين لحقيقة موضوعية موجودة في الواقع وبصورة مجردة ومحايدة ولا يكشف عن موقع ايجابي أو سلبي فيها. أن العولمة تعني جعل العالم مجالا لممارسة النشاطات المتعددة الاقتصادية.السياسية، الاجتماعية، الثقافية،...الخ.أو بمعنى امكانية ممارسة النشاطات المتعددة على مستوى العالم دون أية قيود أو حواجز، ثم ان العولمة ارتبطت بمجالات حياتية أخرى، كالسياسية وسميت بالعولمة السياسية، ان النفوذالسياسي العالمي وارتبطت أيضا بالاقتصاد والاعلام والثقافة وسميت بالعولمة الاقتصادية، والعولمة الاتصالية، والعولمة الثقافية، وأسست مؤسسات متنوعة ومختلفة في كل شكل من الاشكال.لذا فهي على ما بيدو موضع اختلاف بين الباحثين رفضا أو قبولا وان تاريخ العولمة كان ولازال منذ القدم موضوعا مهما يثير اهتمام الباحثين والمفكرين لان له أهمية وتأثير كبير على المتلقين أوالمستقبلين لها، كما أنها تطورت وبشكل كبير الى أن أصبحت جزءا مهما ماديا ومعنويا على جميع المجالات والحياة[١]

---

[١] احمد ثابت أخرون، العولمة وتداعياتها على الوطن العربي. ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٣.

المبحث الثاني

ابعاد العولمة

تنقسم العولمة الى عدة انواع:

أولا: العولمة الاجتماعية:-

وهي التي تتعرض مؤسسات المجتمع لكثير من الضغوط التي تستهدف التأثير في معتقداته وفي أبنائه ومشاعرهم واتجاهاتهم وانتماءهم الى مجتمعهم من خلال مجموعة من التقنيات الحديثة المتطورة، والبث الاعلامي المباشر واختراق السماء وتلك الحدود ومن شان ذلك التأثير في شخصية الفرد أن يكون نفسيا واجتماعيا وعقليا بتقبل ما سيستقبله من افكار تؤثر في انتمائه للمجتمع[١]

ان العولمة من الجانب الاجتماعي فان الغرب يعمل بجد كي يفرض النمط الغربي في العيش ويجعل الأسرة الغربية هي مثال الأسرة المتقدمة وهويستخدم منظمة الأمم المتحدة وما ينبثق عنها من مؤسسات لأجل توظيف هذا الأمر ويكرس الجهود الحديثة لغرض قيمه وآرائه على مجتمعات الدول النامية والفقيرة حيث تقوم بعقد المؤتمرات والندوات التي تخص الأسرة والطفل والشباب والمرأة وغيرها فيطرح مواضيع خطيرة وحساسة نحو حرية المرأة والمساواة بينها وبين الرجل، وفي الحقوق والواجبات والحرية الجنسية ويجعل المقياس الأسري الغربي هو المقياس الحقيقي للأسرة الناجحة[٢]

ان الطاقة الكبرى هي ان هذه المؤتمرات والندوات غالبا ما تعقد في البلدان النامية والفقيرة ويسارع أهلها الى تطبيق ما يصدر عنها من اراء وأفكار وتوصيات وتعمل حكومات هذه الدول على تبني أطروحاتها، من دون النظر الى ما يراد منها من محاولة لطمس الهوية الثقافية والاجتماعية لهذه البلدان، وتحويلها الى النمط الاجتماعي الغربي. بل ان الغرب يرى ان الدول التي توجد فيها مطاعم (ماكدونالد) هي دول متفتحة وراقية،كما ان الدول الغربية

---

[١] ريتشارد هيجوت، العولمة والأقلية، مرجع سابق، ص٣.

[٢] محمد باقر الصدر، فلسفتنا، ١٩٥٩، ص٦١.

تستغل مسالة حقوق الانسان وتجعلها ذريعة للتدخل في المجتمعات الأخرى اي العربية وغيرها...ستدعو الى اطلاق الحريات الشخصية وفتح الباب على مصراعيه امام الشباب ليفعل ما يشاء – بل انهم ذهبوا الى ابعد من ذلك،حين قاموا بعقد الندوات التي تناقش حقوق الحيوان، ومن الملاحظ ان هذه الامور التي تؤدي الى تدمير حقوق الشباب بما تحمله من اغراءات ودعوات لاطلاق[١] الشهوة الدفينة في النفس البشرية وهي موجهة الى المراة المسلمة لأنها مترابطة ذات علاقة متينة على الحب والاحترام[٢]

ثانيا: العولمة الاقتصاديه

تحول العالم الى منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة التي تزداد تعقيدا سيادة النظام اقتصادي واحد يتبادل فيه العالم الاعتماد بعضه على بعض الآخر في كل من الخامات والسلع والمنتجات. ويشير مفهوم العولمة من المنظور الاقتصادي الى تحول العالم الى منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة التي في المجتمع حيث لا قيمة لرؤوس الاموال من استثمارات ولا قيمة للسلع دون أسواق تستهلكها. ويضيف الاقتصاديون انه منذ بدء تطور وتضخم الشركات المتعددة أدت الى الاسراع بتضخم هذه الشركات بدءا من زيادة قدرتها على الاستفادة من فروق الأسعار أو بنسبة الضرائب أو مستوى الأجور وانتهاء بتركيز الانتاج في المكان الارخص ونقله الى الاستهلاك في المكان الأعلى على مستوى الكرة الأرضية, ولم لاوالعولمة هي صناعة الأسواق التي تضمن عالمية التصدير والاستيراد[٣]

ثالثا: العولمة الثقافية

ارتبط المفهوم الثقافي بفكرة التنميط (Uniformalisation)

---

[٢]برهان غليوي، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، دار فكر- دمشق، ١٩٩٩، ص٥٣.

[٣]مصطفى محمود. الاسلام وطن، العدد ١٣٨، ١٩٩٨، ص١٣.

او التوحد (Unificication) الثقافي للعالم، على هذه التغييرات التي استخدمتها لجنة اليونسكو العالمية للأعداد لمؤتمر السياسات الثقافية من اجل التنمية التي عقدت اجتماعاتها في مدنية استكهولم عام ١٩٩٨[١]

برئاسة دي كوبلاير الامين العام الاسبق للأمم المتحدة[٢] فقد رأت اللجنة ان النتميط الثقافي يتم باستغلال ثورة وشبكة الاتصالات العالمية وهيكلها الاقتصادي الانتاجي والمتمثل في شبكات النقل المعلومات والسلع والخدمات وتحريك رؤوس الاموال. كما ان النتميط أو التوحيد الثقافي مرآة التطور الاقتصادي للعولمة فمن البديهي ان تكامل البناء الثقافي للانسانية مع البناء الاقتصادي والمعلوماتية ومن هنا اتخذ المفهوم الاقتصادي والثقافي للعولمة بعدا اعلاميا. حيث الاعلام هو اداة التوصيل والتأثير بالأفكار الثقافية التي يراد لها الذيوع والانتشار. وعلى الجانب الآخر يقف المعارضون لثقافة العولمة على اعتبار انها تسعى الى طغيان ثقافة عالمية واحدة على الثقافات القومية بما يشكل خطرا على خصوصياتها وعلى المدى الطويل وقد يؤدي الى ابتلاعها والحلول محلها. ومن هنا، جاءت الدعوة الى محاربتها والتصدى لها باحياء الذاكراة التاريخية والتمسك بالمنهج العلمي في التفكير العلمي والتعرف على الاشياء وترقية مناهج التعليم والتمسك بقيم الدين وبيان حقيقة الدنيا وعدم اللغو في التمسك بها[٣]

رابعا: العولمة السياسية

العولمة في المنظور السياسي تعني أن الدولة لا تكون هي الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي ولكن توجد الى جانبها هيئات متعددة الجنسيات ومنظمات عالمية وجماعات دولية وغيرها من التنظيمات الفاعلة التي تسعى الى تحقيق مزيد من الترابط والتداخل والتعاون

---

[١] محمد الاطرش، العرب والعولمة، المستقبل العربي، العدد٢٠، ١٩٩٨، ص١٠٥.

[٢] السيد ياسين، في مفهوم العولمة، المستقبل العربي، العدد ٢٨٨، السنة١٩٩٨، ص١١.

[٣] المصدر نفسه.

والاندماج الدولي. بحيث تكفالدولة عن مراعاة مبدأ السيادة الذي ياخذ من التقلص والتآكل تحت تأثير حاجة الدولة الى التعاون فيما بينها في المجالات الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية وغير ذلك،مما يعني ان السيادة لا تكون لها الاهمية نفسها من الناحية الفعلية فالدول قد تكون ذات سيادة من الناحية القانونية لكن من الناحية العلمية قد تضطر الى التفاوض من جميع الفعاليات الدولية مما ينتج عنه ان حريتها في التطرف بحسب مشيئتها تصبح ناقصة ومفيدة. ويؤكد د. محمد عابد الجابري على ذلك بقوله ((العولمة نظام يقفز على الدول والامة والوطن وبالتالي فهو يعمل على التفتت والتشتت وايقاظ اطر الانتماء الى القبيلة والطائفة والجهة والتعصب بعد ان تضعف ارادة الدولة وهوية الوطن))[١]

[١] محمد عابدالجابري، قضايا في الفكر المعاصر: العولمة، صراع الحضارات – العودة الى الاخلاق، مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت، ١٩٩٧، ص١٤٧.

المبحث الثالث

ايجابيات العولمة وسلبياتها

في ظل التقدم الهائل لؤسائل الاتصال لم يعد من المبالغة القول بان العالم أضحى قرية يمكن للقانطين في اي من أطرافها معرفة ما يحدث في الطرف الآخر منها في نفس وقت حدوثه. ولم يعد هذا القول من قبيل التعبير المجازي بل هو واقع بعينه والحقيقة ذاتها تكون نتيجة لتطور العولمة بشكل كبير ولا شك ان هذه الظروف قد يسرت سبل انتقال المعلومات وتبادل الأفكار والمعلومات والمعارف بين ارجاء المعمورة الأمر الذي جعل بعض الكاتبين يبشر بحقبة جديدة من التاريخ الانساني تتلاقى فيها الثقافات المختلفة، وتتلاقح الأفكار والرؤى المتعددة وصولا الى مرحلة التكامل المعرفي والاندماج الثقافي والحضاري والاجتماعي تعد بثقافة كونية ارقى[١]. غير ان هذه الخواطر لبت أكثر من أمنيات طيبة لا صدى لها في الواقع الذي نعيشه وندرك معالمه. ان مثل هذه أمنيات تفترض التكافؤ والندية في العلاقة بين الثقافات المختلفة والالتقاء على قاعدة الاعتراف المتبادل، وقبول الآخر مع توافر النيات الحسنة وكل هذه الامور بعيدة عن واقع الحال. وواقع الحال أيضا لن الولايات المتحدة والدول والمؤسسات الغربية تسيطر على أبرز الوسائل الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية والأعظم تاثيرا على مستوى العالم، وتحتكر البنية التحيتة العظمى لشبكات الانترنيت، ان مثل هذه الظروف تؤثر سلبا على الشباب وذلك لتاثرهم الشديد بها. كما انها تفصح الى حد بعيد عم ملامح هذه العولمة، فندرك بسهولة أنها لن تعني تعزيز فرص التلاقي والحوار والتلاحق والأحذ والعطاء بين الثقافات المتعددة، وانما ستكون هجوما كاسحا باتجاه طريق

---

[١] فرانسيس فوكوياما: نهاية التاريخ ونهاية البشر، ترجمة حسين احمد أمين، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٣، ص٦٢.

ترسيخ هيمنة الثقافة مثل الثقافات الغربية، على غيرها من الثقافات. ولعل الامة في هذه الظروف وهي في أضعف حالاتها الى ادراك مخاطر العولمة وجوانبها السلبية، والتنبيه الى مخاطرها المتعددة،لنتمكن من مواجهة اثارها السلبية على ضوء فهم سليم لهذه المخاطر.

المبحث الرابع

العولمة والشباب (الآثار والمظاهر)

لما كانت العولمة احدى اهم القضايا التي ينشغل بها عالمنا المعاصر وتستأثر باهتمام العديد من الكتاب والمفكرين والباحثين والدارسين على اختلاف توجهاتهم، ومدارسهم وذلك لما لها من أهمية بالغة وتأثير واسع وعميق على مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وذا تأثير بالغ الأهمية على الشباب باعتبارها تمثل جدلا وتحولا مفصليا هاما في حياة الشعوب والأمم والمجتمعات والافراد على حد سواء وبما أن العولمة تكتسب هذه الأهمية البالغة منذ ظهورها وهي تزحف بسرعة على عالمنا من كل الجهات وبلادنا جزء من الفضاء الكوني الواسع التي يشهدها الذي يؤثر ويتأثر بما يجري حوله وما يحيط به وبالمتغيرات التي تحدثها التطورات التي يشهدها العالم، ومن ذلك التأثير الذي تحثه العولمة لحقيقة أضحت تطال بمختلف جوانب الحياة الأمر يضعنا أمام استحقاقات جديدة لمواكبة التغير المتسارع في وسائط المعرفة ومكونات المفاهيم الاجتماعية وأصول التفاعل العالمي وهو ما دفع لجنة الثقافة والاعلام والشباب الذي يمثل أكثر من نصف المجتمع ويمثل ذخيرة الحاضر وعدة المستقبل لمعرفة واقع العولمة وتأثيرها على أفكار وعقول الشباب وما مدى التأثير الفعلي للعولمة داخل هذا القطاع المهم كان ولابد لنا من اتباع انجح الوسائل واهم المواقع لمعرفة مدى التأثير للعولمة على شبابنا الذين خلقة كما جاء في الحديث الشريف: (الزمن غير زماننا).

كما ان هذا المصطلح الجديد لظاهرة جديدة يفيد على ما تعلمه اليوم،محاولة لفرض ظاهرة او نمط ثقافي وحقيقة الامر ان العولمة وما يرافقها من غزو ثقافي وبعكس العالمية هي ظاهرة ترقى الى مستوى نوع من الرأسمالية المتوحشة او الا اخلاقية على كل العالم عموما وعلى الشباب خصوصا واقصد بالا اخلاقية من ناحية مؤثراتها الطاغية على معيشة الانسان والقوة العاملة بالدرجة الاولى وتحول الانسان العامل الى مجرد الة جامدة من الآلات الانتاج الرأسمالي، فالعولمة وحال هذه وما يرافقها من نمطية ذات عمومية وشمول وقد بدأت بالشعوب والاقاليم في المركز قبل الاطراف،ويعتقد البعض ان العولمة كانت النموذج السائد في علاقات الشعوب مع بعضها البعض منذ العهود السحيقة ولكن اختلاف التنمية ووسائل نشرها وامتداداتها عبر البلدان والاوطان ولكن العولمة الحديثة اخذت صداها من طريقة انتشارها عبر وسائل الاتصالات المختلفة كشبكات الانترنيت والاقمار الصناعية والهاتف والمجلات وغيرها، وقد يؤدي بل من المحتمل ان يؤدي الى قطع روابط الانسان مع ثقافة مهما حافظت عليه الشعوب بكل الوسائل، على هويتها وخصوصيتها المنفردة[١]

كما انها تحاول الغزو على عقول الشباب بثقافة العولمة وعلى الثقافة العربية وشعوب المنطقة بل العالم كله واذابة القيم الثقافية لصالح ثقافته الوحيدة ونشر مفاهيم الحرية الجنسية والتفكك الاسري والقضاء على التراث الحضاري والترويج لمنع الحياة وتغريب الشباب عن ثقافتهم الاصلية وابعادهم عنها بشتى الوسائل عن طريق نشر عادات غريبة بعيدة كل البعد عن تعاليم ديننا، ولكن في نفس الوقت يجب علينا الدفاع عن هويتنا واصلنا وعلينا نلجأ الى الانغلاق والتققع وعدم الاقتباس وكما قال الزعيم الهندي (غاندي) (ذات يوم مستعد ان افتح نوافذ بيتي على كل الثقافات ولكني ارفض ان اذوب معها)[٢]

---

[١] حسن حنفي، الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٥، ص٥٤.

[٢] عزت سيد احمد، انهيار مزاعم العولمة، مركزالنور لدراسات العربية، بيروت، ٢٠٠٨، ص٦٦-٦٧.

المبحث الاول

منهجية البحث

اولا: لقد وظف الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي التحليلي باعتماد العينة وقد اختارها الباحث من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة ذات مراحل متعددة، اعتقد انها ممثلة للمجتمع المدروس من حيث الصفات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن ثم الوصول الى نتائج صحيحة يمكن تعميمها على المجتمع باكمله

ثانيا: طريقة المسح الشامل قام الباحث بها من دراسته شاملة لجميع مفردات المجتمع اي عن طريق الحصر الشامل لجا الباحث الى هذه الطريقة عندما يكون مجتمع البحث كبير فيعذر على الباحث اختيار مفردات ذلك المجتمع فيكتفي بدراسة عدد محدد من مفردات العينة ثم يحاول بعد ذلك تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الكلي

المبحث الثاني

-الوسائل الاحصائية المستخدمة في جمع وعرض وتحليل البيانات

الاستمارة الاستبيانية

وهي احدى الأدوات المهمة في جمع البيانات في البحوث العلمية والخاصةفي مجال علم الاجتماع فعن طريقها تمكن الباحث من الحصول على الكثير من البيانات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة من مجتمع البحث عن طريق مجموعة من الاسئلةالتي يرى الباحث انها تعطي التصور الموضوعي للمبحوث حول ما نريده من المعلومات حول موضوع البحث وقد تم الاستفادة من العديد من الدراسات والتوجهات العلمية في صياغة الاسئلة التي تضمنها الاستمارة الاستبيانية التي قسمت الي قسمين أساسين مثل القسم الاول منها البيانات الأساسية في حين مثل القسم الثاني منها توصيف الظاهرة موضوع الدراسات وقد شكل مجموع الاسئلة الواردة في الاستمارة (25) سؤلا

صدق الاستمارة الاستبيانية

من الضرورة العلمية قياس صدق وثبات الاستمارة الاستبيانية التي يقدمها الباحث الى المبحوثين من اجل استحصال المعلومات المتعلقة بالمبحوثين وأرائهم حول الظاهرة موضوع

الدراسة من خلال التحقق من جدارة الاسئلة الواردة في الاستمارة الاستبيانية وارتباطها بالظاهرة موضوع البحث وللتحقق من صدق الاستمارة الاستبيانية تم عرضها على مجموعة من الخبراء من تدريسي قسم علم الاجتماع في كلية الاداب جامعة القادسية بالاضافة الى استخدام الباحث مجموعة من الاسئلة المتشابهة المضمون المختلفة الصيغة من قياس صدقية اجابة المبحوث وبالتالي صدق الاستمارة اذ ان الباحث عمل على توزيع اكثر من 105 استمارة اكتفى ب 130 استمارة اثبتت صدقيتها واهمل الاستمارات الاخرى

كما ان الباحث استخدم النسبة المئوية في عرض وتحليل البيانات وهي الأدوات المستخدمة في عرض وتحليل البيانات في البحوث العلمية في ميادين العلوم الاجتماعية اذ ان النسبة المئوية التي تستخدم في العادة لقياس التوجهات الاجتماعية للرأي العام. والتي هي هنا وعي الشباب الجامعي بمفهوم العولمة وعلاقة كل منهما بالاخر.

النسبة المئوية =الجزء x 100% الكل

المبحث الثالث

الخصائص العامة لعينة البحث

اولا: مجتمع وعينة البحث: ويقصد بها مجموعة طلبة كلية الاداب في مراحلهم المختلفة الذين تنطبق عليهم مجموعة المواصفات التي وضعها الباحث مسبقا على اساس من معرفة مجتمع البحث الذي يمثل جميع من طلبة الدراسات الصباحية والمسائية اذ تم اختيار احدى الكليات كعينة من خلال وضع اسماء الكليات في كيس تم اختيار احدها لا على التعيين وقد بلغت عينة البحث التي اختيرت على اساس النسبة المئوية 01% من طلبة جامعة القادسية البالغ عددهم زهاء 13000 طالب وطالبة في كل من الدراسات الصباحية والمسائية والذين يشكلون بدورهم مواطني مختلف المحافظات العراقية لاسيما منها محافظات وسط العراق

ثانيا: خصائص افراد العينة

انطوت عينة البحث على طلبة من مختلف المحافظات نظرا للتوزيع العشوائي للعينة كان بينهم 35 من محافظة الديوانية و22 من محافظة بابل و33 من محافظة ذي قار و18 من محافظة واسط و16 من محافظة المنثى و6 من محافظة ميسان كان بينهم 45 من الاناث و85 من الذكور موزعين عشوائيا على مختلف المراحل والاقسام العلمية الخمسة في الكلية وعلى الدراسات المسائية بواقع 77 من الدراسات الصباحية و53 من الدراسات المسائية

كان بينهم 25 طالب وطالبة من سكنة الارياف من الدراسات الصباحية فقط في حين كان سكنة المدن في محافظاتهم 105 طالب وطالبة لم يكن بينهم من المتزوجين سوى 30 كان بينهم 11 من الذكور توزعوا على الدراسات المسائية والصباحية بواقع 4 صباحي و7 مسائي و19 من الاناث من طالبات الدراسات المسائية حصرا. وقد توزعوا على الاقسام العلمية وفق الجدول رقم (١) المبين ادناه

الحدود الزمانية والمكانية يقصد الباحث بالحدود المكانية للبحث المنطقة الجغرافية التي تم فيها توزيع الاستمارة الاستبيانية على المبحوثين والتي تمثلت في كلية الاداب

اما الحدود الزمانية للبحث هي الفترة من(7/1/ 2017) هي بداية توزيع الاستمارة الاستبيانية على المبحوثين وحتى (13/ 3/ 2017) التي مثلت الفترة التي وصلت فيها اخر استمارة استبيانية موزعة الى الباحث

جدول (١) يبين الخصائص العامة لافراد عينة البحث

المحافظة	نوع الدراسة				الجنس			
	ص		م		ذ		ا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
الديوانية	10	8	25	19	19	14	16	13
بابل	12	9	10	8	15	12	7	6
ذي قار	33	6	-	-	21	16	12	9
واسط	12	9	6	5	10	8	8	6
المثنى	4	3	12	9	16	12	-	-
ميسان	6	5	-	-	4	3	2	2
مج	77	60	53	40	85	65	45	35

منطقة السكن				الحالة الاجتماعية			
ريف		حضر		اعزب		متزوج	
ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
7	6	28	21	22	17	13	10
8	6	14	11	15	14	4	3
6	5	27	20	23	17	10	8
-	-	18	14	15	12	3	2
4	3	12	9	16	12	-	-
-	-	6	5	6	5	-	-
25	20	105	80	100	77	30	23

ملحوظة النسب المئوية الواردة في الجدول مقربة الى اقرب عدد صحيح

المبحث الرابع

عرض وتحليل البيانات

طغى المفهوم العلمي الاكاديمي الاقتصادي على مجموعة التفسيرات التي قدمها طلبة الاداب لمفهوم العولمة حينما طلب اليهم تحديد التعريف الذي يرونه مناسبا للعولمة ولكن هذا المفهوم بدا مؤدلجا لدى غالبية الطلبة اذ ربطوا هذا النظام الاقتصادي بالامبريالية والاستعمار في اغلب التعريفات التي اعطاها الطلبة لنظام العولمة كنظام اقتصادي جديد ومن ثم اتجه التعريف الى الاخذ بالتعريف الذي قدمه صادق جلال العظم للعولمة في احسن الاحوال ولم يشر اي منهم الى التعريفات الثقافية للعولمة. وهذا ما ادعى الباحث الى الاعتقاد بطغيان الاختصاص على النظرة الى العولمة التي دارت تعاريفها حول خمسة تعاريف اخذت صيغ متعددة الا انها تكاد تكون متشابهة المضمون والجدول رقم (2) ادناه يوضح هذه التعريفات

جدول رقم (2)

يبين مجموعة التعاريف التي وضعها الطلبة لمفهوم العولمة

ت	التعريف	التكرار	%
1	العولمة هي النظام الاقتصادي الذي اوجدته الامبريالية العالمية للسيطرة	65	50

	على الاقتصاد العالمي		
2	العولمة هي اخر مرحلة تطورية للنظام الاقتصادي الراسمالي التي تسعى من خلالها الدول المتقدمة للسيطرة على اقتصادات الدول النامية	25	19
3	العولمة هي عملية انتقال النظام الاقتصادي العالمي من عالمية الانتاج الى عالمية التوزيع	17	13
4	العولمة هي النظام الاقتصادي الذي يطغى على الاقتصاد العالمي بعد انهيار النظام الاقتصادي الاشتراكي	8	6
5	العولمة هي نمط الاقتصاد الراسمالي الحديث الذي انتجته الازمات المتكررة التي يتعرض لها هذا النظام	15	12
	المجموع	130	%100

في حين لم يحظى مفهوم الهوية الثقافية باي من التعاريف العلمية التي يعرف بها اذ اقتصرت التعاريف التي قدمها الطلبة على وصف ما يمكن ان يشعر به الفرد على انه هوية ثقافية كالقول بانها مجموعة العادات والتقاليد الموروثة او انها التراث الاصيل او هي مجموعة القيم الدينية او العديد من الاشارات الاخرى التي تدور في فلك هذه الاجابات لذا فان الباحث يرى ان ضعف اهتمام الطلبة بمفهوم الهوية الثقافية التي انحصر في جانبها الديني بشكل عام يعود الى ضعف عمليات التوعية ونشر الوعي الثقافي لدى الطلبة نتيجة حصر الاهتمامات الثقافية لهم بالاهتمامات العلمية الاكاديمية

جدول رقم (3)

يبين مجموعة التعاريف التي وضعها الطلبة لمفهوم الهوية الثقافية

ت	التعريف	التكرار	%
1	الهوية الثقافية هي مجموعة العادات والتقاليد الاجتماعية الموجودة في المجتمع	66	51
2	الهوية الثقافية هي مجموعة العادات والتقاليد المستمدة من القيم الدينية	22	17
3	الهوية الثقافية هي التراث الاجتماعي الموروث من الاجداد في المجتمع	12	9
4	الهوية الثقافية هي مجموعة القيم الدينية التي تشكل الاطار العام للتقاليد الاجتماعية	30	23
	المجموع	130	%100

ومن الجدول رقم (4) ادناه يستخلص الباحث ما ذهب اليه في التحليل السابق من تاثير وجهات النظر الدينية حول العولمة وادجلة هذه الوجهات حينما تقدم بسؤال للمبحوثين عن وجهة نظرهم في ثقافة العولمة وكيف يمكن ان تكون وهو السؤال رقم (17) في استمارة الاستبيان فوجد ان هذه التصورات التي يبنيها الشباب حول ثقافة العولمة تنحصر في اغلب الاحيان في مجموعة التصورات التي يحاول رجال الدين بثها بين افراد المجتمع

جدول رقم (4)

يبين وجهات نظر المبحوثين حول ثقافة العولمة

ت	النظرة	التكرار	%
1	ثقافة العولمة هي ثقافة الخضوع للمستعمر	35	27
2	ثقافة العولمة هي ثقافة التحلل والانحراف الاخلاقي عن القيم الاجتماعية الاصيلة	75	58
3	ثقافة العولمة هي ثقافة التنكر للقيم الدينية والعلمانية واللادينية	20	15
	المجموع	130	%100

ومن الجدول رقم (5) ادناه الذي يصف العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية من جهة وبين ما يمكن ان تشكله العولمة من خطر على الهوية الثقافية نجد ان المبحوثين ترددوا في الاجابة على مثل هذا السؤال نظرا لضعف المعلومات العامة الثقافية التي تساعدهم على الادراك الحقيقي لأبعاد مفهوم العولمة واثره في المجتمعات التي ستتدرج في اطارها من الناحية الثقافية. وقد اتضح هذا التردد بشكل جلي في التقارب الكبير بين اجابات المبحوثين التي تشيرالى عدم قدرتهم على حسم موقفهم من تاثير العولمة في الهوية الثقافية او انها تشكل خطرا عليها بالاضافة الى ارتفاع نسب الاجابة لا اعرف عن كلا السؤالين.

جدول رقم (5)

يبين علاقة بين العولمة والهوية الثقافية وان العولمة ستشكل خطرا عليها

العلاقة بين	نعم	لا اعرف	كلا	المجموع

العولمة والهوية / العولمة خطرا على الهوية	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	8	6	18	14	12	9	38	29
لا اعرف	22	17	11	9	12	9	45	35
كلا	10	8	16	12	21	16	47	36
المجموع	40	31	45	35	45	34	130	100

اما في الجدول رقم (6) ادناه فقد حاول الباحث من العلاقة بين توجه اراء الشباب حول تجنب محو الهوية الثقافية من قبل ثقافة العولمة بعد تن تسيطر على الثقافات للمجتمعات الداخلة اليها واثر العولمة في الهوية الدينية فقد وجد الباحث ان الهوية الدينية كانت الدافع الأساسي للحفاظ على الهوية الثقافية الامر الذي يعني ان التوجهات الاجتماعية للشباب في طابعها العام توجهات دينية لاترى الهوية الثقافية الا من خلال الدين الذي يعد المصدر الاساسي للاخلاق في المجتمعات العربية الاسلامية والمجتمع العراقي منها بشكل خاص الامر الذي يدفع الباحث الى الاعتقاد بان التوجهات الثقافية للشباب تتسم بالضعف وعدم القدرة على التمييز بين ما هو ثقافي وما هو ديني اذ ان عملية التوعية الثقافية التي تضطلع بها التيارات الدينية السائدة في المجتمع تصبغ الثقافة بصبغتها لذا جاءت وجهات النظرالشباب محصورة في الجانب الديني وهو امر يراه الباحث من الخطورة الاجتماعية التي يمكن ان تؤدي الى نشوء التوجهات الدينية المتطرفة بين الشباب نتيجة الفاعلية الاجتماعية لرجال الدين واقتصار عملية التثقيف على هذه الفئة

جدول (6)

يبين العلاقة بين اثر العولمة في الهوية الثقافية وامكانية محو الهوية الثقافية

يمكن تجنب محو الهوية الثقافية اثر العولمة في	نعم		لا اعرف		كلا		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	58	45	9	7	3	2	70	54
لا اعرف	7	5	17	13	9	7	33	25
كلا	4	3	9	7	14	11	27	21
المجموع	69	53	35	27	26	20	130	100

اما في الجدول رقم (7) ادناه والذي يمثل العلاقة بين رأي الشباب في العلاقة بين حتمية انتشار العولمة وضرورة مقاومتها فقد وجد الباحث من خلال مجموعة النسب المعروضة في الجدول المذكور ان الشباب ما زالوا لا يدركون حتمية انتشار العولمة كنظام اقتصادي تفرضه القوى الاقتصادية والسياسية المسيطرة في العالم من خلال ايمانهم بضرورة مقاومتها وكان الامر في دخول العولمة اختياريا خصوصا بالنسبة الى المجتمع العراقي بالوضع الذي هو عليه اليوم (الاحتلال) وهنا يجد الباحث التاثير الواضح لضعف الثقافة والوعي الاجتماعي الذي يسهم بشكل اساسي في ادراك مفهوم العولمة وابعادها وتحدياتها

جدول رقم (7) يبين العلاقة بين حتمية العولمة وضرورة مقاومتها

حتمية العولمة / ضرورة مقاومة العولمة	نعم		لاعرف		كلا		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	24	18	7	5	20	15	51	38
لاعرف	14	11	8	6	2	2	24	19
كلا	43	33	9	7	3	3	55	43
المجموع	81	62	24	18	25	20	130	100

ومن الجدول رقم (8) ادناه الذي العلاقة بين الفرق بين المفهوم العلمي والاجتماعي للعولمة بالنسبة الى الشباب وبين المفهوم الاجتماعي العام المتكون عند الشباب نتيجة ثقافتهم

الاجتماعية وما يشكله ذلك من نمط من انماط الادراك الموضوعي لمفهوم العولمة والهوية الثقافية فقد وجد الشباب انهم يرون ان هنالك فرق شاسع في المفهومين الخاصين بالعولمة (المفهوم العلمي والمفهوم الاجتماعي)خصوصا بين الشباب اذ يتجه هذا الاخيرباتجاه التفسيرات الدينية لهذا النظام في حين يتجه الاول نحو التفسيرات الاقتصادية الاكاديمية وبالتالي فان الوعي الاجتماعي بمفهوم العولمة وهو وعي مؤدلج مبني على اسس دينيه

جدول رقم (8)

يبين العلاقة الفهم الاجتماعي للعولمة والمفهوم العلمي لها

الفرق بين المفهوم العلمي / المفهوم الاجتماعي	نعم		لااعرف		كلا		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	55	42	18	14	4	3	77	59
لا اعرف	5	4	11	8	11	9	27	21
كلا	9	7	8	6	9	7	26	20
المجموع	69	53	37	28	24	19	130	100

اما بالنسبة الى الجدول رقم (9) ادناه الذي يمثل العلاقة بين تاثير وسائل الاتصال على الشباب ودورها في نشر العولمة فيرى الشباب ان هنالك تاثير واضح من قبل وسائل الاتصال على ثقافة الشباب خصوصا نحو العولمة والعالمية والتوحد الاجتماعي بين المجتمعات الانسانية في مجتمع القرية الكونية من خلال التفاعل المباشر الذي يمكن ان تتيحه وسائل الاتصال مع الاحداثالجارية في العالم اولا باول وبالتالي فان دور وسائل الاتصال الحدثية وخصوصا ذات الانتاج الغربي او الاجنبي (غير العربي او غير المسلم اثر مباشر في توجهاتهم وبالتالي فان مقاومة العولمة يمكن ان تكون في الابتعاد عن تاثيرات هذه الوسائل والاستمرار اوالابقاء على تاثيرات وسائل الاتصال الحدثية العربية أو الاسلامية لان

وسائل الاتصال الحديثة لا يمكن الاستغناء عنها باي حال من الاحوال على الرغم من ان اسعار مثل هذه الخدمات مازالت عالية التكلفة وتاثيرات تنحصر في طبقة اجتماعية دون غيرها.

جدول رقم (9)

يبين العلاقة بين تاثير وسائل الاتصال على الشباب ودورها في نشر العولمة

تاثيروسائل الاتصال على الشباب / دور وسائل الاتصال في نشر العولمة	نعم		لا اعرف		كلا		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	75	58	5	4	20	15	100	77
لااعرف	3	2	7	6	9	7	19	15
كلا	3	2	4	6	4	3	11	8
المجموع	81	62	16	13	33	25	130	100

المبحث الخامس

مجالات البحث

١- المجال البشري: الافراد الذي يجري عليهم البحث في بحثنا الحالي هم طلبة الذين يدرسون في جامعة القادسية

٢- المجال المكاني: ويقصد به هو المكان الذي يجري فيه البحث الميداني، وهو جامعة القادسية، كلية الآداب

٣- المجال الزماني: وهو الفترة الزمنية التي أجريت فيه البحث الميداني والتي امتدت بين ٣/ ١/ ٢٠١٧ لغاية ١٣/ ٣/ ٢٠١٧ وزعت فيها الاستمارات الاستبيانية وتعريفها وتحليلها

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

من خلال استقراء التحليل الذي قام به الباحث للبيانات الواردة في استمارة الاستبيان والمصنفة في الجداول المركبة اعلاه توصل الباحث الى مجموعة من النتائج يمكن ايجازها بالنقاط الاتية:

١- ضعف الوعي الاجتماعي العام لدى الشباب بمفهومي العولمة الثقافية وبالتالي علاقة وتاثير كلا منهما بالاخر

2-اقتصار الثقافة العامة للشباب على المعلومات الاكاديمية وعدم تفاعلهم المباشر مع القضايا المصيرية الراهنة

3-فاعلية رجال الدين وتاثيرهم في نسبة عالية من الشباب من ذوي الثقافة المحدودة وعملهم على غرس التصورات الدينية حول القضايا الاجتماعية والساسية والاقتصادية

4-سيادة الوعي الديني المؤدلج على تفكير الشباب ولا يخفى مخاطر هذه السيادة من اثار في تشكل الجماعات الدينية المتطرفة

5-ضعف فاعلية التوجيه والارشاد الاجتماعي والثقافي في الجامعة واقتصار الاهتمام بمجموعة من المواد الدراسية الاكاديمية التي لا تلائم التطور الحاصل في عالم اليوم

6-سيادة الفكر السلفي والاعتداد بالتقاليد على علاوتها دون تمحيص وبالتالي عدم القدرة على توجيه السؤال النقدي للقضايا الاجتماعية والدينية

7-يجهل الشباب تماما بان هنالك مزايا كثيرة في العولمة يمكن ان تستخلصها المجتمعات التي يمكن ان تدخل الى نظام العولمة او تندرج فيه مضطرة او مختارة

8-يجهل الشباب تماما التوجهات الفكرية للمفكرين العرب والمسلمين منهم بوجه خاص حول حتمية العولمة وامكانية الاختراق الثقافي الذي يهدد الهوية الثقافية والدينية خاصة.

التوصيات

1-ضرورة تعدد اوجه تناول موضوع العولمة في مراحل التعليم الجامعي

2-ضرورة النتبه لدور وسائل الاتصال الحدثية التي تعتبر الاكثر تاثيرا على الشباب

3-ضرورة العمل على ازالة الانطباع الخاطىء لدى شبابنا بان التمسك بقيمنا وتقاليدنا العربية والاسلامية يتعارض وقدرتنا على اللحاق بركب العالم.

4-ضرورة اقامة حلقات دراسية دورية في الاقسام العلمية التي تتناول القضايا الثقافية ذات الاهمية في الحياة الاجتماعية وعلاقتها بموضوع الاختصاص والقضايا الراهنة ذات الاهمية البالغة او التاثير المباشر في الحياة الاجتماعية

الخاتمة

ان نظرة سريعة للادبيات العلمية التي درست العلاقة بين مفهومي العولمة والهوية الثقافية توضح ان الخوف المفترض من غزو ثقافة العولمة ياتي من الخوف على الهوية الثقافية بما فيها الهوية الدينية والخصوصية المجتمعية التي تتميز بها المجتمعات الانسانية

بعضها عن البعض الاخر. يتعزز ذلك الخوف بزيادة نسبة التبعية الاقتصادية والسياسية لمركزية القرارت العالمية التي تعمل على ادارة العالم من خلال وفقا لمجموعة من المصالح الاقتصادية لمجموعة من الراسماليين. التي تسعى الى الحفاظ على النظام الاجتماعي الراسمالي من خلال نشره في جميع انحاء العالم.

بعد انهيار النظام الاقتصادي الاشتراكي وتفرد الراسمالية بين الانظمة الاجتماعية والاقتصادية العالمية في السيطرة على العالم والتي تتعرض بدورها الى الازمات الدورية التي تهدد وجوه هذا الكيان وتعلاض مصالح الراسماليين الى الانهيار وبالتالي انهيارالعالم اقتصاديا زادت حدة الخوف من الانجراف مع العولمة الى ابعد مدياتها كما هو شانهافي المجتمعات الراعية لها او تلك المجتمعات التي اوجدتها (الخوف من الارتباط المصيري) فصير الى التفكر كثيرا قبل الاقدام على مثل هذه الخطوة باالنسبة الى جميع المجتمعات الانسانية بما فيها المجتمعات المتقدمة عى الرغم من انها ترتبط فعلا ارتباطا مصيريا بمصير الراسمالية ذاتها (فرنسا مثلا) التي وصلت الى مرحلة العولمة كنتيجة حتمية للتطولر الاقتصادي اذ تعد العولمة اخر مراحل التطور الراسمالي.

وهنا يمكن التساؤل حول ماهية واهمية الدور الذي يمكن ان يلعبه الشباب في التخلص من هذه المخاوف او الحد منها في ادنى مستوياتها على اقل تقدير لأننا نرى ان العولمة حتمية لا يمكن تجنبها الا من خلال العيش في عزلة تامة عن العالم اجمع وهذا الامر غيروارد بالمرة.

وهنا يكون دور الشباب الذين يمثلون مستقبل المجتمع المعولم في الحفاظ على الهوية الثقافية بما فيها الهوية الدينية والخصوصية المجتمعية بطريقة تجعل من هذه المجتمعات فاعلة في الحياة الاجتماعية العامة في المجتمع الانساني دون ان تفقد ما لها من تاريخ ودين وتراث وتذوب في ثقافة تكاد تكون غريبة عليها وبالتالي تزداد وطاة المشكلات التي تعاني منها هذه المجتمعات.

وماهية الدور يكمن من وجهة نظر الباحث في الوعي الاجتماعي بشكل عام والوعي المفهومي بشكل خاص فالاول يساعد على الحفاظ على الهوية الثقافية والخصوصية المجتمعية من خلال ادراك اهميتها في حياة الفرد والمجتمع على حد سواءودورها في التكامل والتوافق الاجتماعي بين افراد المجتمع. اما الثاني فهو العامل الاساسي في ادراك ابعاد العولمة وتحدياتها واهدافها وبالتالي يمنحنا القدرة على الانتقاء بين ما هو ايجابي يجب تمثله واقتباسه من اجل اللحاق بركب الحضارة الذي ابتعدنا عنا كثيرا بعد ان كنا رواده والتخلص من مجموعة من من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ما زالت تعاني منها المجتمعات الاسلامية والعربية والمجتمع العراقي منها كالاستبداد السياسي والفقر على الرغم من الثروات الهائلة التي يمتلكها هذا المجتمع.

فهل يمكن للشباب والشباب الجامعي منهم على وجه التحديد اداء هذا الدور والنهوض باعبائه على الوجه الاكمل من خلال ما يمتلكونه من وعي اجتماعي ومفهومي بالعلاقة بين العولمة والهوية الثقافية بالعولمة. كمفهوم وكنظام اجتماعي. هل يستطيعون فعلا الانتقاء بين ما هو مفيد فيختارونه وبين ما هو ضار فيتجاوزونه على اعتبار انه اختبار في القدرة عل تحقيق المصالح الاجتماعية العامة للمجتمع. التي تاخذ بنظر الاعتبار الهوية الثقافية والخصوصية المجتمعية تحافظ عليهما على الرغم من انعدام الهوية الثقافية والاقتصادية والسياسية التي تتيح لنا امكانية الاختيار هذا ما يقصده الباحث بالاختيار الذي ستخضع له المجتمعات التاريخية التي تسعى الى الحفاظ على الهوية الثقافية والخصوصية المجتمعية والهوية الدينية ازاء ثقافة غريبة وغربيةلا تستطيع تجنب عواقب التفاعل معها.

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث والتي عوضها اعلاه وجد ان الوعي الاجتماعي السائد اليوم بين الشباب بشكل خاص لا يؤهلنا لتجاوز هذا الاختبار وتحقيق هذا الاختيار الذي يمكننا من عدم تفويت ما يمكن ان تتيحه العولمة من فرص لاسباب عديدة.

بالتالي فنحن بحاجة الى الالتفاف اكثر الى اهم الفئات الاجتماعية التي يقع على عاتقها هذا الاختبار من خلال زيادة الوعي العلمي (المفهومي) بكل من المفاهيم العلمية الخاصة بالظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تضع مستقبل العالم والمجتمع على المحك ومما لابد من ذكره في هذا المجال فنحن بحاجة ماسة الى مراقبة شكل الوعي الديني الذي يبث اليوم بين الشباب اليوم على انه الدين على انه الطريق الوحيد للتخلص من كان ما نعاني منه من مشكلات اجتماعية داخلية او خارجية فهذه الرقابة لا تقل اهمية عن نشر الوعي وبالتالي فان هذا النمط من الوعي الطوباوي لن يزيد الامور الا سوءا على سوئها اليوم ولن يزيد المستقبل الا بهاما وظلاما

المصادر:

1-محمد سعيد حسين البرواري، المعوقات الاجتماعية والسياسية للتسامح في المجتمع الكوري. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين –اربيل، 2006، ص14
2- د.كريم محمد حمزه المفاهيم والقضايا في النظرية والبحث، مجلة البحوث الاجتماعية، العدد1، الكويت،1972، ص80
3- د. ديمتري عزنوف، معجم موجز من مصطلحات الاجتماعية والسياسية،ترجمة طارق معصراتي، دار التقدم، موسكو، 1989، ص252
4- منى عبد الفضل الالفي، القدرات والمهارات اللازمة للطالب الجامعي في عصر العولمة، رسالة دكتوراه منشورة مقدمة من جامعة السويس – مصر 2004، ص30
5- نوري منير، منومات مسايرة العولمة الاقتصادية للدولة العربية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد1، ص88
6- محمد سعيد ابو عزوز، العولمة وماهيتها وتنشئتها وأهدافها، دار البيارق- بيروت، 2001، ص58
7- محمد سيد، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، 2007، ص7
8- د. ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد333
9- د. احمد زكي بدوي، معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لنبان، بيروت، ص452
10- عبد الله احمد التيفاني، الشباب العربي والمعاصر من منظور فكري وتربوي، بيت الحكمة، بغداد، 2001، ص24
11- عزة حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، ط1، العدد6، مجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ص32
12- معن خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للتوزيع والنشر-عمان، 1997،ص54
13- محمد عبد العزيز، التعليم الجامعي بين الاصالة الفكرية والتبعية، مجلة دراسات اجتماعية، العدد2،منشورات بيت الحكمة- بغداد، 1999، ص71
14- احمد علي كنعان الموسومة (الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل عولمة جديدة)، دراسة ميدانيةعبى طلبة جامعة دمشق التربية، 2008
15- عبد الرشيدعبد الحافظ،الاثار السلبية للعولمة،ط1، مكتبة مدبولي،2005، ص43
16- احمد صدقي الدجاني، في العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص54

17- برهان غليوي، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، دار الفكر، دمشق-سوريا، ط1، 2000، ص21
18- سيد ياسين، في مفهوم العولمة العربي، 2001، ص27
19- فايق علي عبيد، العولمة مشاهد وتساؤلات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، ط1، 2001، ص5
20- عبد الفتاح علي الرشدان، العولمة واتجاهات سيادة الدولة الفطرية في الوطن العربي، مجلة شوؤن العربية، العدد107، 2001،ص73
21- مصطفى عبد الغني، الجات والتبعية الثقافية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مكتبة الاسرة، 1999، ص84
22- سيد ناجي جواد وآخرون، العولمة من وجهة نظرعالم ثالثيه، مجلة القضايا استراتيجية، عدد7،2001،ن ص107
23- ريتشارد هيجوت، العولمة والاقلية، مرجع سابق، ص5
24- احمد ثابت وآخرون، العولمة وتداعياتهاعلى الوطن العربي، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003، ص13
25- محمد باقر الصدر فلسفتنا، 1959، ص61
26- برهان غليوي، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، دار الفكر – دمشق، 1999، ص53
27- مصطفى محمود، الاسلام وطن، العد138، 1998، ص13
28- محمد الاطرش، العرب والعولمة، المستقبل العربي، العدد288، 1998، ص.11
29- محمد عابد الجابري، قضايا في الفكر المعاصر، العولمة صراع الحضارات- العودة الى الاخلاق، مركز الدراسات الوحدة العربية-بيروت، 1997،ص147
30- فرانسيس فوكو ياما، نهاية التاريخ ونهاية البشر، ترجمة حسين احمد امين، ط1، مركزالاهرام للترجمة والنشر، 1993، ص62
31- فرانسيس فوكو ياما، مصدر سابق، ص44
32- حسين حنفي، الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1995، ص54
33- عزت سيد احمد، انهيار مزاعم العولمة، مركز النور للدراسات العربية، بيروت، 2008، ص66-67

الاستمارة الاستبيانية

عزيزي الطالب

ادناه الاستمارة الاستبيانية الخاصة وعي الشباب الجامعي بمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية راجين التفضل بالاجابة عليها واعادتها الينا دون ذكر الاسماء عن طريق الاشارة ( ) اذ ان المعلومات الواردة فيها سوف تستخدم للاغراض العلمية فقط والتي تتركز في السعي الى معرفة حقيقة الراي العام بين الشباب حول مفهوم العولمة والهوية الثقافية والعلاقة بينهما وتقبلوا مني فائق الشكر والتقدير

الباحث

١- العمر....
٢- الجنس ذكر..... انثى.....
٣- منطقة السكن ريف..... حضر.....
٤- الكلية.....
٥- القسم العلمي..... المرحلة.....
٦- الحالة الاجتماعية.....
٧- المحافظة.....
٨- هل يمكن ان تعرف العولمة.؟ نعم..... لااعرف..... كلا.....
٩- ما هو تعريفك للعولمة.....
١٠- ما هو برايك تعريفك للهوية الثقافية.....
١١- هل ترى ان هنالك علاقة مباشرة بين العولمة والهوية الثقافية.؟
نعم.... لااعرف..... كلا.....
١٢- هل تعتقد ان العولمة خطر على الهوية الثقافية.؟
نعم..... لااعرف..... كلا.....
١٣- هل تؤثر ثقافة العولمة في الهوية الثقافية للمجتمعات.؟
نعم..... لااعرف..... كلا.....

١٤- هل تعتقد ان العولمة يمكن ان تمحو الهوية الثقافية.؟
نعم..... لااعرف..... كلا.....
١٥- هل يمكن ان نتجنب محو الهوية الثقافية بانتشار ثقافة العولمة.؟
نعم..... لااعرف..... كلا.....
١٦- هل تؤثر العولمة في الهوية الدينية.؟
نعم..... لااعرف..... كلا.....
١٧- كيف تنظر الى العولمة كثقافة.....
١٨- هل تجد فرقا بين المفهوم العلمي والمفهوم الاجتماعي السائد بين الشباب.؟
نعم..... لااعرف..... كلا.....
١٩- هل ترى بان الفهم الاجتماعي العام بين الشباب يفتقر الى الفهم الصحيح لمفهوم العولمة.؟ نعم..... لااعرف..... كلا.....
٢٠- هل تجد من الضروري الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية مقاومة.؟
نعم..... لااعرف..... كلا.....
٢١- هل تعتقد بان هنالك ادراك اجتماعي بين الشباب حول مخاطر العولمة.؟
نعم..... لااعرف..... كلا.....
٢٢- هل تعتقد ان هتالك ادراك اجتماعي بين الشباب لمزايا العولمة.؟
نعم..... لااعرف..... كلا.....
٢٣- هل تعتقد ان وسائل الاتصال الحديثة تسهم في نشر العولمة.؟
نعم..... لااعرف..... كلا.....
٢٤- هل تعتقد بحتمية العولمة.؟ نعم..... لااعرف..... كلا.....
٢٥- هل تعتقد ان وسائل الاتصال الحديثة تؤثر في ثقافة الشباب.؟
نعم..... لااعرف..... كلا.....